

# هل يمكن أن يستغنى طالب العلم عن الحفظ ؟

خباب الحمد

هذه المكتبة الشاملة موجودة على الانترنت فيها الاف الكتب. جامع الحديث النبوى فيه مئات الكتب. جامع الفقه الاسلامي فيه مئات او الاف كتب. ماذا نستفيد من ان يحفظ الانسان العلم؟ وبعدهم اذا وجد احدا مثلا بدأ يحفظ في القرآن الكريم او يحفظ في السنة النبوية - 00:00:00

يقول ماذا نستفيد من ذلك؟ لنا في هذا ايتها الاحبة عدة تفصيلات. اولا وقبل كل شيء حفظ العلم لا يمكن ان يكون الا بحفظ كتاب الله تبارك وتعالى. حفظ القرآن الكريم وهي سنة ودين وسيرة اهل العلم انهم يحفظون - 00:00:20 كتاب الله ولذلك الامام الشافعى رحمه الله تعالى كان يقول من حفظ القرآن الكريم عظم قدره ومن حفظ السنة او الحديث قويت حجته. ومن حفظ الشعر والادب رق طبعه. ومن حفظ الفقه - 00:00:40

قويت مكتنته. اللي هي امكانيته في العلم. فالعلم قائم على مبدأ الحفظ. لا يمكن لاحد ان يكون عالما الا اذا حفظ الآيات. الا اذا حفظ الاحاديث. الا اذا حفظ اثار الصحابة والتابعين. لأن هذا العلم - 00:01:00

ايها الاحبة ينبغي ان يكون في القلب. في القلب ولذلك كان يقول العلماء حرف في تامورك خير من حرف في كتب التامور وهو القلب. حرف في تامورك خير من حرف في كتبك. لأن التامور اللي هو القلب لما تعي وتحفظ - 00:01:20

احفظ ما في هذا العلم من القرآن الكريم من السنة النبوية انت بامكانك ان تراجع القرآن الكريم في اي مكان. انت بامكانك ان تراجع احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل في اية في كثير من الاماكن. كثير من الناس يراجعون وردهم وهو ذاهم الى الدوام. احد الاخوة يقول لي انا دوامي في اريحا اراجع - 00:01:40

وانا ذاهب جزء ونصف وانا راجع جزء ونصف. فهو يراجع كتاب الله عز وجل في كل عشرة ايام. هذا ايتها الاحبة حفظ حقيقي حقيقي للعلم. النقطة الثانية يا اخواني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لمن حفظ العلم. ودعا له بالنظر - 00:02:00

جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري ومسلم انه عليه الصلاة والسلام قال نصر الله امرنا سمع مقالتي فوعاها الى من سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيره. ورب حامل فقه الى من هو افقه منه. لاحظوا يا ايتها الاحبة قال - 00:02:20

محامي الفقه ليس بفقيره. يعني النبي عليه الصلاة والسلام نعى دعا بالنظر يعني ان يكسي وجهه من يحفظ احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ان دعا له بالنظر حتى ولو كان ايش؟ لم يفهم الحديث. ايش قال؟ فرب حامل فقه ليس بفقيره. ورب حامل فقه - 00:02:40

الى من هو افقه منه؟ بمعنى انه لما تحفظ كذلك كتاب الله واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى لو لم تفهها فانك تناول الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بایش؟ بالنظر. وكذلك حفظك لها نساعدك باذن الله عز وجل على ان تتفهمها - 00:03:00 ولو لاحقا. ولذلك كان احد العلماء وهو العلامة اللغوي ابن جني. يقول قال لنا شيخ قال لنا شيخنا ابو علي الفارسي. قال ابو علي الفارسي قال لنا شيخنا ابو - 00:03:20

بكربلا السراج احفظوا كلامي. واذا لم و اذا استصعبتموه فعليكم ان تعيدوا حفظه كرروه فانكم اذا حفظتم كلامي لانه عالم باللغة كان يحفظ عشرات الالاف من الابيات والكلمات اللغوية. قال فان - 00:03:40

اذا حفظتموه فهمتموه. اذا الحفظ يا اخواني معين على الفهم. يأتي واحد مثلا يحفظ مثلا اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشیخان يأتي رجل ما فيقول له ماذا تفعل؟ يقول انا احفظ احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. يأتي فيقلل من ذلك. يقول له ثالث نسخة في

البلد. ماذا تستفيد؟ لا والله - 00:04:00

فرق ما بين من يسوق احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بلفظها او على الاقل يسوق معناها ويأتي بحقائق معناها كاملة من لا يستطيع ان يذكر سياقة الاحاديث النبوية عن النبي صلى الله عليه وسلم. او كما قال احدهم في يوم من الايام خطب خطيبا فقال -

00:04:20

قال الله تعالى في القرآن الكريم او كما قال الله تعالى. ما في في القرآن الكريم او كما قال الله تعالى. يمكن ان تقول ذلك في السنة. لكن في كتاب الله عز وجل ينبغي ان تحفظ - 00:04:40

قرآن ولذلك لو ان احدا اخطأ فيه ينبغي ان يرد عليه لان هذا كتاب الله سبحانه وتعالى. ومن هنا كان العلماء ايتها الاحبة يحثون طلابهم على الحفظ فلذلك كان الامام الرحبي رحمة الله تعالى يقول فاحفظ فكل حافظ امامه. احفظ الامام هو الذي ينال باذن الله عز وجل حفظ العلم - 00:04:50

فرق بين رجل لما تجلس عنده تسمع منه كلام انشائي كلام عام بعطيك كلام عام انشائي طيب لكن فرق ما بين ذلك وبين من يكسو كلامه بقال الله. بقال رسول الله بقال الصحابة. بقال العلماء. بقال الشاعر. بقال الامام في منظومة - 00:05:10

قال الامام في في اه في اه يعني ما الفه من منتشر من من من كلام الفقهاء الذين الفوا المتون. فرق بين هذا وبين هل يمكن ان يقارن بالرجل تعب على نفسه وسهر الليل بالنهار وهو يحفظ يا ايتها الاحبة الاكارم. ويدرس وهذا الحفظ الذي يعينه على الفهم - 00:05:30

عالفهم لانه يا اخوانى نحن لا نريد كذلك حفظة اغبياء. يعني قد يأتي احد فيقول يعني هل بس مجرد الحفظ؟ ومن الذي ينادي بان يكون الحافظ يلقن تلقين بالبغائي. من الذي يقول بذلك؟ لا نحن نقول اذا اردنا ان ننظر الى الجانب العلمي فنحن نقول - 00:05:50

ان الحفظ يعين على الفهم. الحفظ بوابة للفهم. ولذلك انظروا كانوا يقولون كما ذكر البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه عن الحسن البصري ان العلم في الصغر كالنقش على الحجر وان العلم في الكبر كالنقش على الماء. فرق بأنه تيجي تربي ابنك او - 00:06:10

تربى نفسك منذ صغرك على حفظ القرآن الكريم وعلى حفظ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الااف الاحاديث وبين ما تجلس تحفظها وعمرك اربعين سنة وخمسين سنة لن تستطيع ان تستكملي او ان تستمكلي من الحفظ. بل ربما ما حفظته وقد كان عمرك خمسون عاما قد طار وذهب وضاع - 00:06:30

لماذا؟ لانك لم تثبت العلم في الصغر. لذلك كان الامام الزهري محمد بن شهاب رحمة الله يحفظ احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا دخل بيته كانت عنده الجارية يقوم فيوقظها فيقول لها حدثنا فلان قال حدثنا فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

يعيد عليها ذلك خمس مرات الى عشر مرات. حتى قالت له الجارية لقد ازهقتنا يا ابن شهاب. يعني انت كل يوم جاي تحكي لنا حدثنا فلان. انا حفظت الاحاديث فقال لها انتظري هنئه وسارجع لك اخر. فرجع لها بعد اسبوع. فقال لها حدثني بالذى حدثته - 00:07:10

اياد فذهب ما كان في عقلها. فقال لها لاجل ذلك كنت اردد عليك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لانه يا اخوانى فرق بين انه اللي بيحفظ قليلا ثم ينسى او يحفظ مرة ومرتين وثلاثة بعد ذلك ينسى وبين من يكرر الحفظ كان - 00:07:30

عدد من مشايخنا من الشناقطة في موريتانيا يقول لي احدهم كنا والله نجلس مائة مرة على جهة الجنوب مائة مرة على جهة الشمال مائة مرة على جهة الشرق مائة مرة على جهة الغرب ونحفظ المتون حتى وعي - 00:07:50

قال لي وكانت امي قد حفظت صحيح البخاري وهي تنسج النسيج وتغزل الصوف والدته تحفظ صحيح البخاري يا اخوانى الاكارم. احنا فعلينا لما نيجي نقرأ هذه الاشياء نقول يحفظ صحيح البخاري لو كان طالب علم - 00:08:10

ممکن نستبعد فما بالك اذا كانت والدته تحفظ قلت له وكيف حفظته؟ قال جاء رجل من علماء سنقسطنطين فسجل ذلك على فوصلت الى ثلث مائة وعشرين شريط من اشرطة الكسر. فكانت اثناء يعني غزلها للنسج وللصوف تسمع حتى حفظته - 00:08:30

وادركته. قال ولو قلت اليوم بهذا لاحد من الناس لم يصدق لكن هذه والله امي. كان هذا الشيخ يحفظ الكثير من المنظومات ويحفظ

الكثير من احاديث النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. فرق بين هذا وبينك تيجي تقول له مسألة كذا يقول والله انا نعم صحيح. قرأت المسألة بس تذكرت - 00:08:50

في كتاب كذا وكذا. يا ناسي الموضوع. اه فرق بين هذا وبين اللي علمه وبين ؟ في العقل. ولذلك ايش كان يقول الامام الشافعي رحمة الله ؟ علمي معي حيثما يممت يتبعني بطني وعاء له لا بطن صندوقي. يعني مش انا حاطه بالصندوق والكتب. والله انا مزبط كتب مرتبة. لا - 00:09:10

وعاء له لا بطن صندوق. ان كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق. اذا كنت في البيت العلم معاي. اذا رحت للسوق العلم معاي. يعني لو اتاني اي احد - 00:09:30

وسألني مسألة انا بامكاني ان ايش ؟ ان اجيبيه. لكن الذي يوم من الايام كما يفعل بعض طلاب العلم او كما يفعل بعض الناس. يكتب في كتاب او يكتب في دفتر ثم اذا قلت له اعطنا شيئا من هذا العلم الذي حفظته او هذا العلم الذي درسته يقول نسيت - 00:09:40  
ما السبب في ذلك ؟ يقول لم اراجع. طيب ما الفائدة من ذلك ؟ هنا العلماء يتكلمون يقولون رب انسان ملأ اسفاطه ومن كتب العلم وهو بدأ وهو بعده يخط. اسفاط اللي هي ايش ؟ جراريس. قال فاذا فتشته عن علمه قال علمي يا خليلي في السفط. بكراريس - 00:10:00

احرزت وبخط اي خط اي خط. فاذا قلت له هات ارنا خط لحبيه جمیعا وامتحن. يعني ما في عنده سالفة ما في عنده فرق بين انه لما تأتي تسأل العالم يعطيك الحديث ويعطيك قال الله ويعطيك كلام الفقهاء وبين انه يا اخي - 00:10:20  
المسألة جائزة. اخي الكريم لا تنسي الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:10:40